

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

ومن ذلك تذكيرُ المؤنِّثِ لأنَّ الأصلَ هو المذكَّرُ فروح فيه الأصل ولأنَّ المؤنث والمذكَّرُ يشتركان في اسمٍ آخر مذكر كالمنزل والدار فإنَّ الدارَ منزلٌ فمن ذكَّرها حَمَله على معنى المنزِلِ ومما جاء في ذلك من المؤنِّثِ الذي ذكَّر وهو لمن يعقِل قولُ الشاعر من - السريع - .

(قامتٌ تُيَكِّيه على قبره ... مَنَ ليَ من بعدك يا عامرٌ) .

(تتركتني في الدارِ ذا غُرْبَةٍ ... قد ذلَّ مَنَ ليس له ناصرٌ) .

أرادات ذات غربةٍ وجاز لمَّا كانت المرأةُ إنساناً وقال آخر من الهج .

152 - (وممَّن ولدوا عامرٌ ... ذو الطول وذو العرض) .

يريد ذات الطول لأنَّ عامر قبيلةٌ ولذلك لم يصرف وقال آخر من - المتقارب - .

(فلا مزنةٌ ودَقَّتْ ودوقها ... ولا أرضٌ أبقلَ إبقالها)